(ليْتَ دَنْدانَ بِكَفّيْ أسدٍ ... أو قتيلاً ثاوِياً فيمَن هَلَكْ) .

خبره مع خالد القسري .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح عن أبي اليقظان قال .

دخل عمار ذو كبار على خالد القسري بالكوفة فلما مثل بين يديه صاح به أيها الأمير .

(أخلقَتْ رَيْطتِي وأَودَى القَمِيصُ ... وإزاري والبَطنُ طاوٍ خَمِيصُ) .

قال خالد فنصنع ماذا ما كل من أخلقت ثيابه كسوناه فقال .

(وخَلا منزِلِي فلا شيءَ فيهِ ... لستُ مِمّن يُخشَى عليه اللّصُوص) .

فقال له خالد ذلك من سوء فعلك وشربك الخمر بما تعطاه فقال .

(واستحلّ الأميرُ حَبْسَ عطائي ... خالدٌ إنّ خالداً لحريصُ) .

فقال خالد وقد غضب على ماذا ثكلتك أمك قال .

(ذو اجتهاد على العبادة وَالخَيْرِ ... ولكن في رزْقنا تعْويصُ) .

فقال على ماذا تقبض العطاء ولا غناء فيك عن المسلمين فقال .

(رخّص اللّه في الكتاب لذِي العُذْر ... وما عنْد خالدٍ ترْخِيص) .

فقال أولم نرخّص لذي العذر أن يقيم ويبعث مكانه رسولا فقال